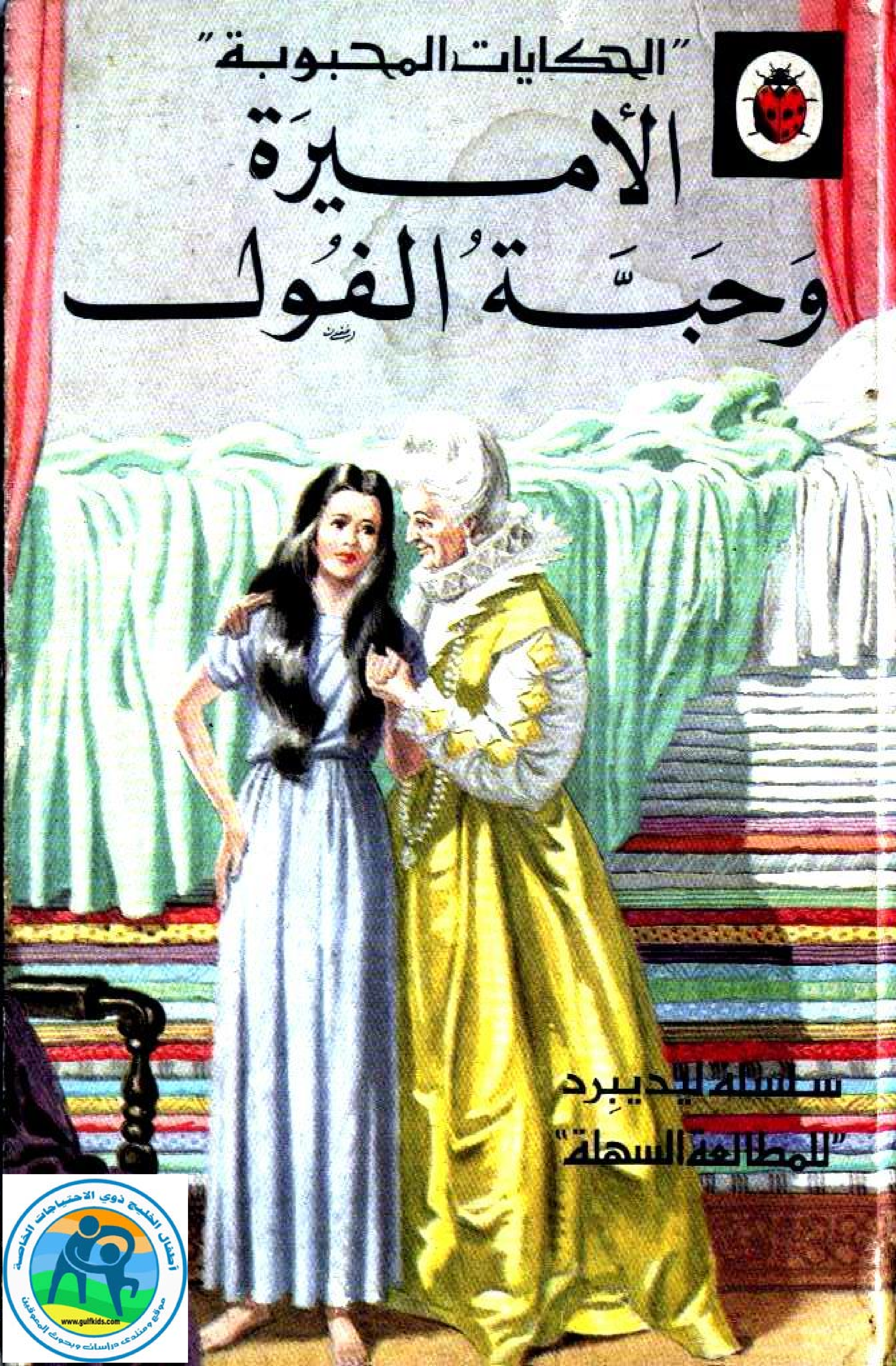

"الحكايات المحبوبة"
الأميرة
وَحَبَّةُ الفول
سلسلة ليدِبرد
"للمطالعة السهلة"
أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة
www.gulfkids.com
موقع ومنتدى دراسات وبحوث المعوقين

"الحكايات المحبوبة"

الأميرة وحبة الفول

سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"



أعاد حكايتها : رجا حوراني
وضع الرسوم : أريك ونتر

الناشرون:

مكتبة لبنان
بيروت

ليديبرد بوك ليمتد
لافبورو

لونغمان
هارلو



الأَمِيْرَةُ وحَبَّةُ الفُولِ

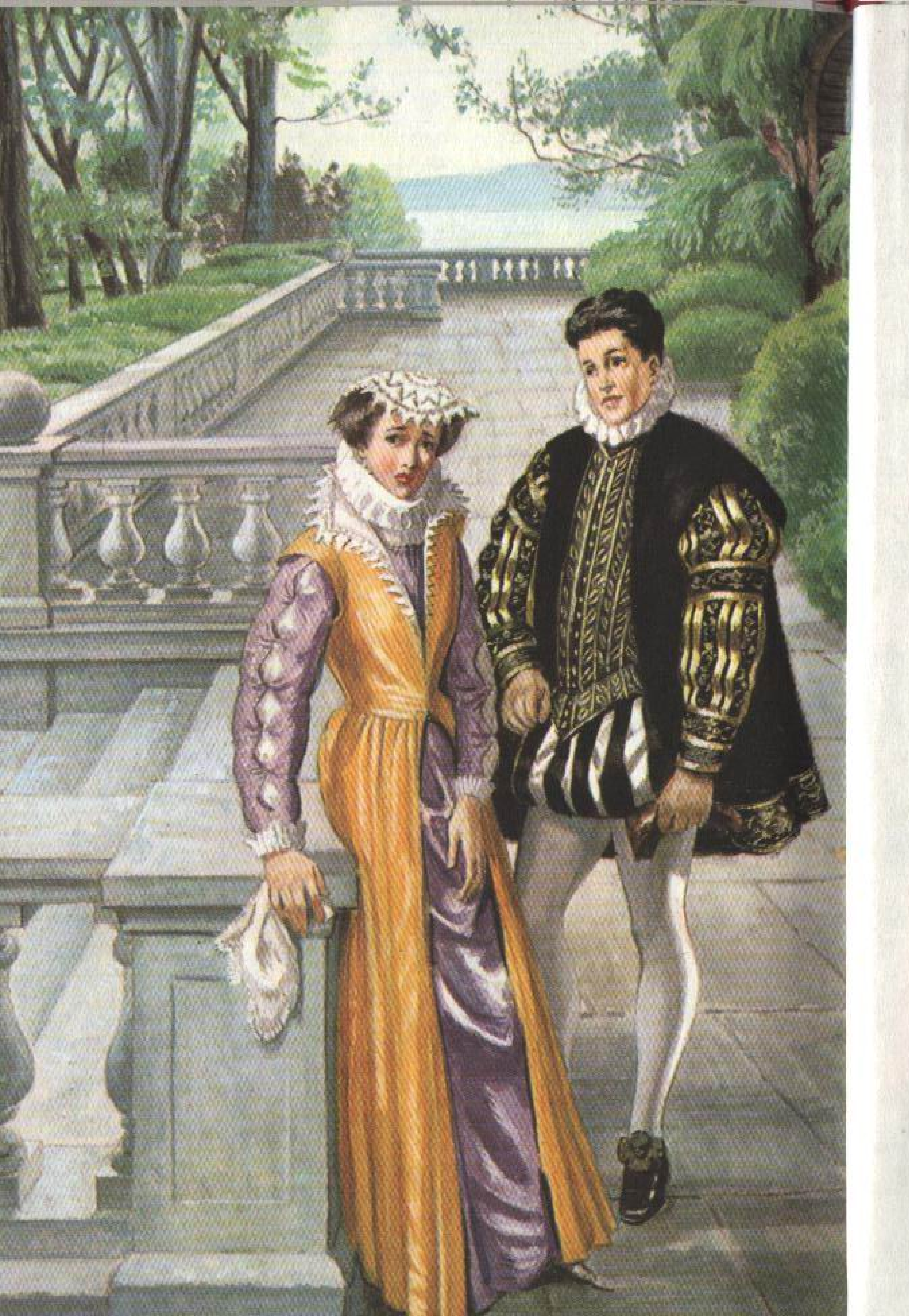
يُحْكَى أَنَّهُ كانَ في قَدِيمِ الزَّمَنِ أَمِيرٌ ، عِنْدَما أَصْبَحَ شابًّا ، أَرادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَمِيرَةً ، عَلَى أَنْ تَكُونَ أَمِيرَةً حَقِيْقِيَّةً .



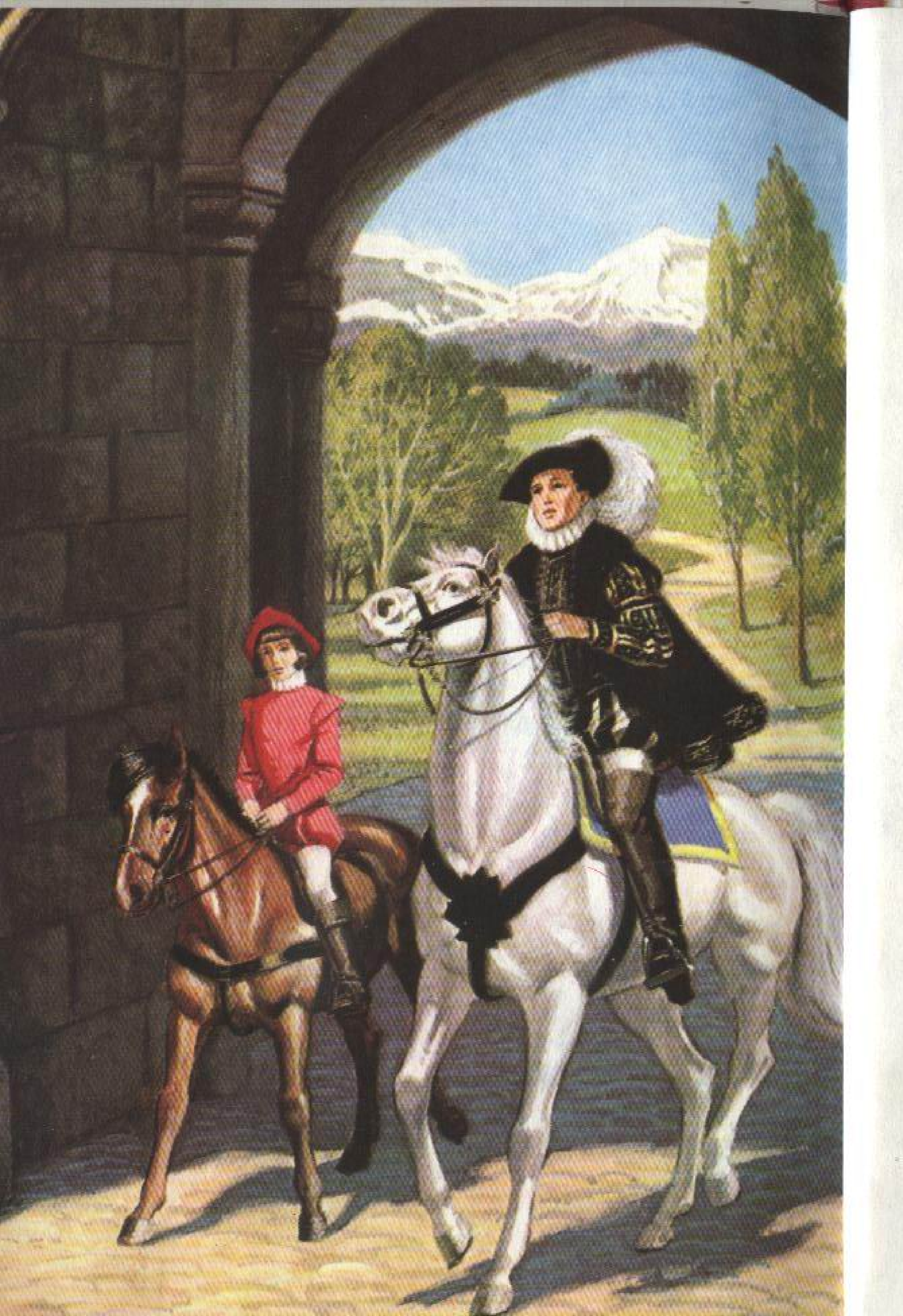
تَجَوَّلَ الأَمِيرُ في جَمِيعِ بُلْدانِ العالَمِ ، مُفَتِّشًا عَنْ زَوْجَةٍ تَكُونُ أَمِيرَةً حَقِيْقِيَّةً .



تَعَرَّفَ الأَميرُ إِلَى عَدَدٍ مِنَ الأَميراتِ ، ولكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَطْلَبَهُ في أَيَّةِ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ . فَهَذِهِ كانَتْ طَوِيلَةً، وتِلْكَ قَصِيرَةً ، وهذِهِ حَزِينَةً ، وتِلْكَ كَثِيرَةَ الضَّحِكِ .



لَمْ يَجِدِ الأَمِيرُ ما يُعْجِبُهُ في جَميعِ مَنْ رَأَى مِنَ الأَميراتِ . بَلْ كانَ يَشُكُّ في أَنَّهُنَّ أَمِيراتٌ حَقِيقِيّاتٌ .



وأَخِيرًا عادَ الأَمِيرُ إِلَى قَصْرِهِ حَزِينًا جِدًّا ؛ لِأَنَّهُ كانَ يَتَمَنَّى الزَّواجَ بِأَمِيرَةٍ حَقِيقِيَّةٍ .



وجاءَتْ لَيْلَةٌ كَثِيرَةُ العَواصِفِ ، لَمَعَ فيها البَرْقُ ، وهَدَرَ الرَّعْدُ ، وهَبَّتِ الرِّيْحُ ، وسَقَطَ المَطَرُ غَزِيرًا .



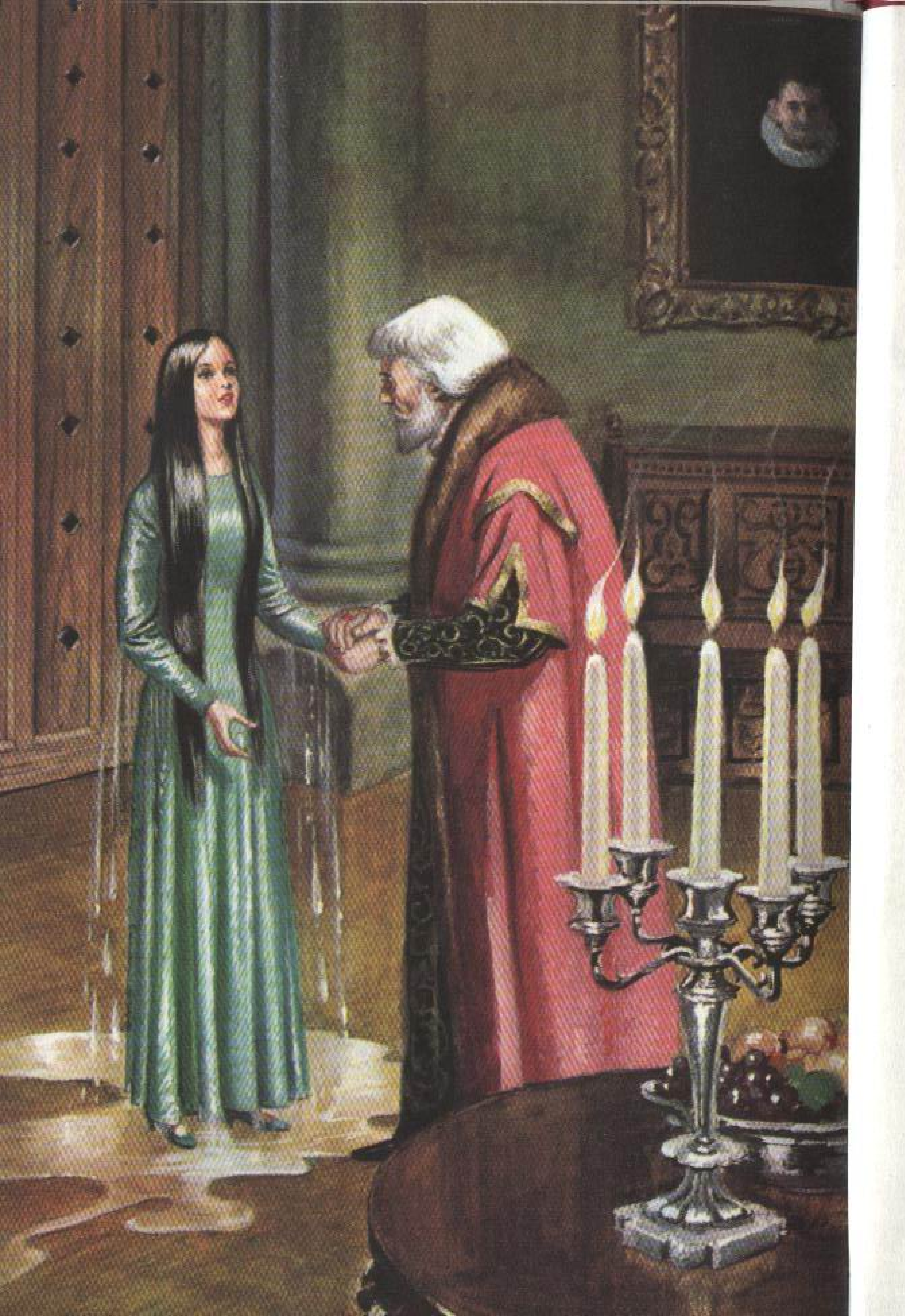
قُرِعَ بابُ القَصْرِ في أَثْناءِ هُبُوبِ العاصِفَــةِ الشَّدِيدَةِ ، فَذَهَبَ المَلِكُ والِدُ الأَمِيرِ ، لِيَفْتَحَ البَابَ .



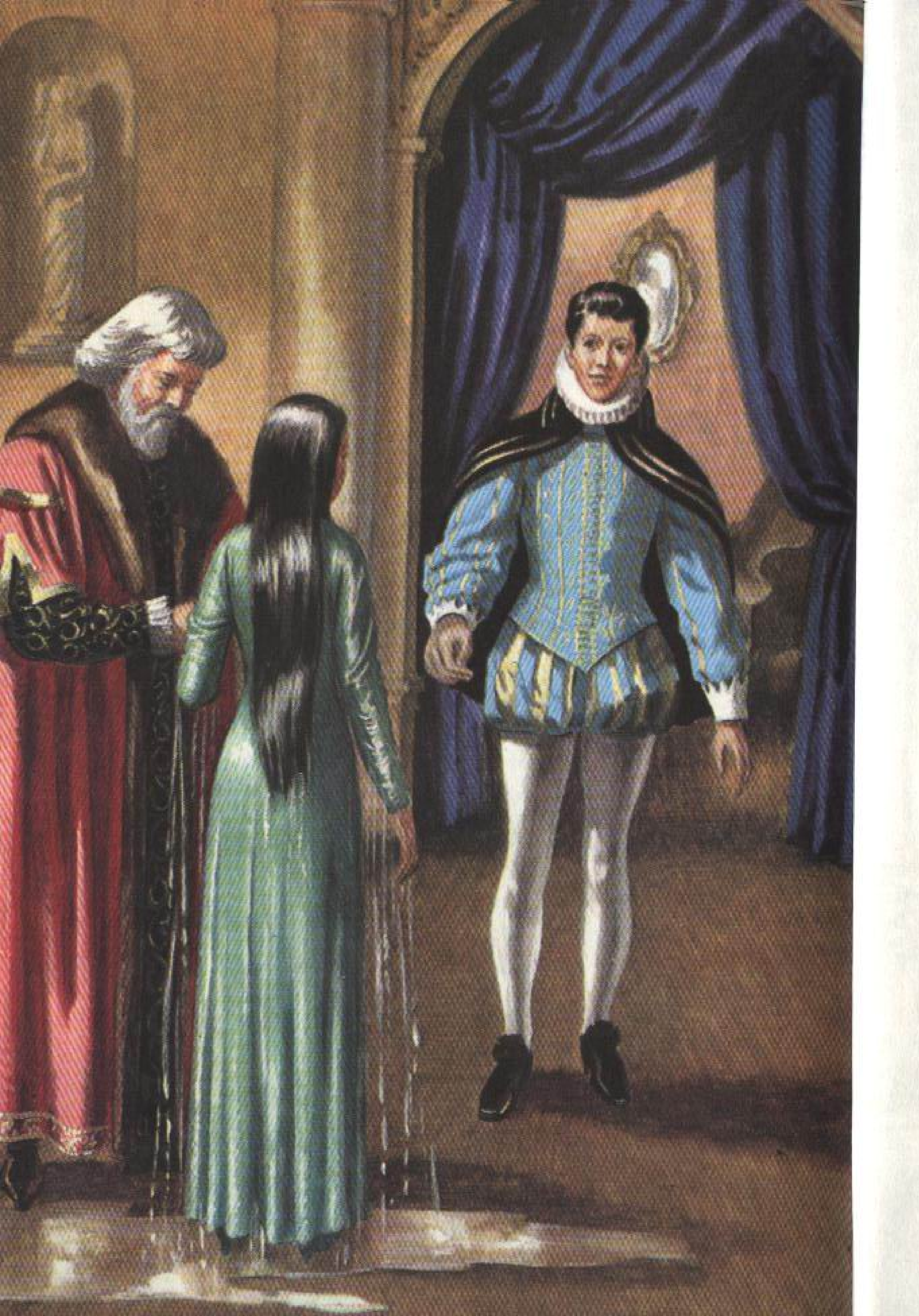
وعِنْدَما فَتَحَهُ ، وَجَدَ أَمامَهُ صَبِيَّةً جَمِيلَةً واقِفَةً تَحْتَ المَطَرِ الغَزِيرِ . فقالَ لِنَفْسِهِ : رُبَّما تكُونُ أَمِيرَةً . ولَكِنْ يَصْعُبُ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّها كانَتْ مُبْتَلَّةَ الجِسْمِ والثِّيابِ مِنْ كَثْرَةِ المَطَرِ .



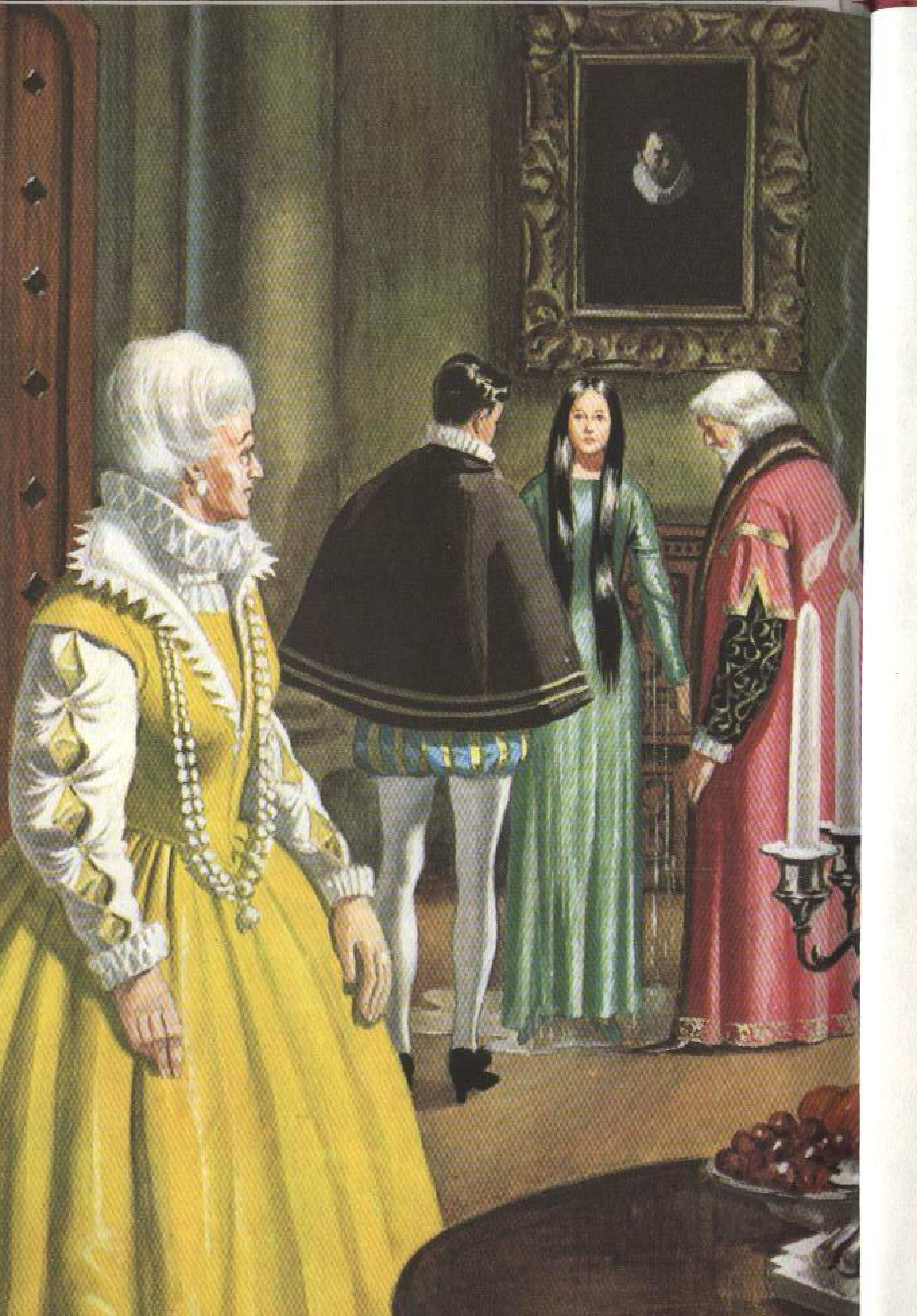
كانَ شَعْرُها المُبَلَّلُ يَقْطُرُ ماءً يَسيلُ عَلَى وَجْهِها ، وكانَ الماءُ الغَزيرُ يَنْزِلُ مِنْ ثِيابِها . أَمّا قَدَماها فَقَدْ غَرِقَتا في حِذاءٍ ، كانَ الماءُ يَتَدَفَّقُ مِنْهُ .



أَخذَ المَلِكُ يَدَ الأَميرَةِ ، وطَلَبَ مِنْها دُخُولَ القَصْرِ ، لِكَيْ تبْتَعِدَ عَنِ الرِّيحِ والمَطَرِ . فَدَخَلَتْ كَأَنَّها في بِرْكَةِ ماءٍ ، ولَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَقُوْلَ سِوَى جُمْلَةٍ واحِدَةٍ : « أَنا أَميرَةٌ حَقِيقِيَّةٌ . »



لَمْ يَسْتَطِعِ الأَمِيرُ أَنْ يُصَدِّقَ ما سَمِعَتْ أُذُناهُ ،
عِنْدَما قالَتْ : « أَنا أَمِيرَةٌ حَقِيقِيَّةٌ . »

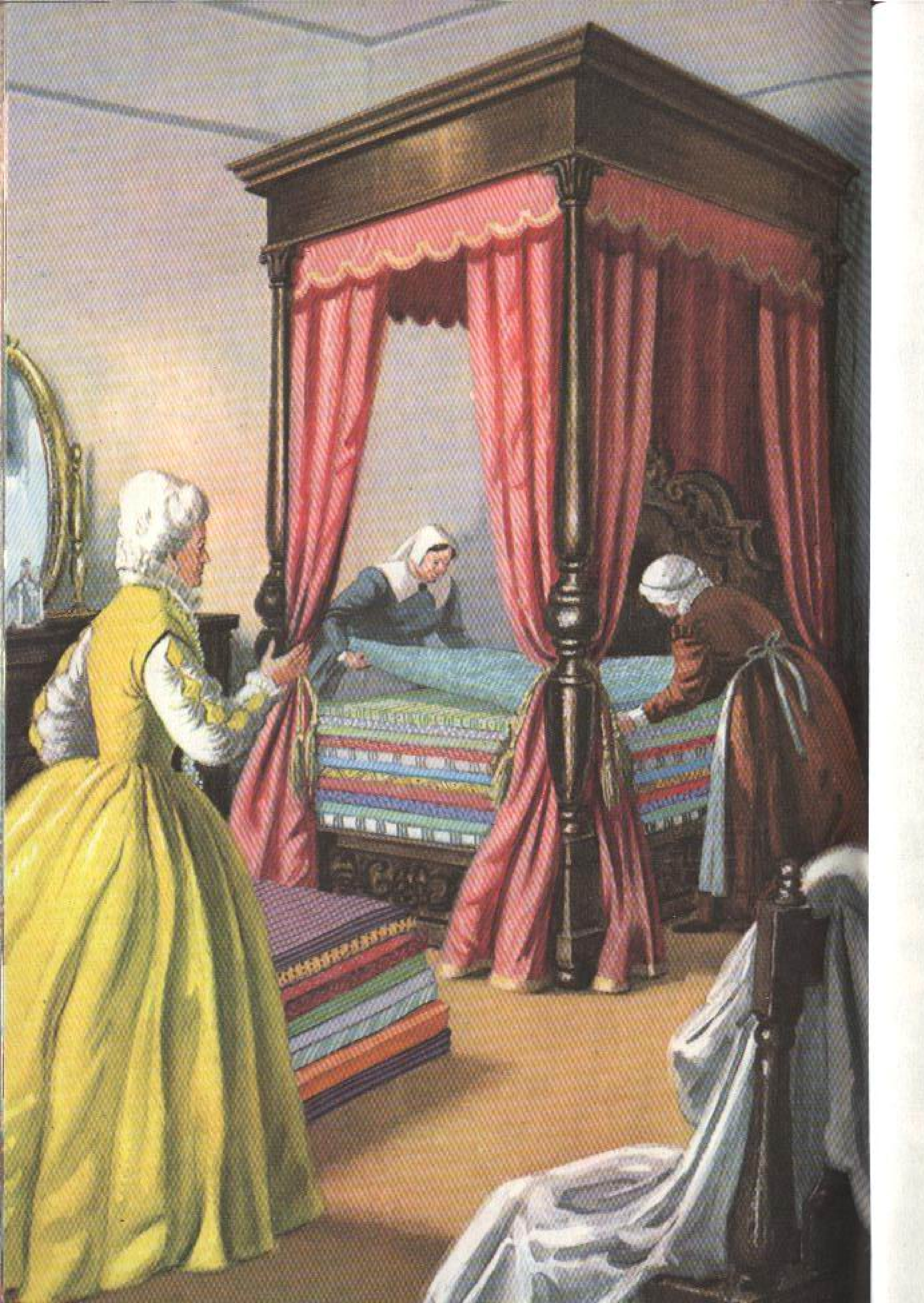


وَسَمِعَتْها المَلِكَةُ أَيْضًا ، وهي تَقُولُ : « أَنا أَمِيرَةٌ حَقِيقِيَّةٌ . »

فَفَكَّرَتِ المَلِكَةُ ، ثُمَّ قالَتْ لِنَفْسِها : « يَجِبُ أَنْ نَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ هذا القَوْلِ . »



وبَعْدَما استَحَمَّتِ الأَميرَةُ ، ولَبِسَتْ ثِيابًا جَدِيدَةً ناشِفَةً ، ذَهَبَتِ المَلِكَةُ لِتُحَضِّرَ لِلْأَميرَةِ غُرْفَةً لِلنَّوْمِ .

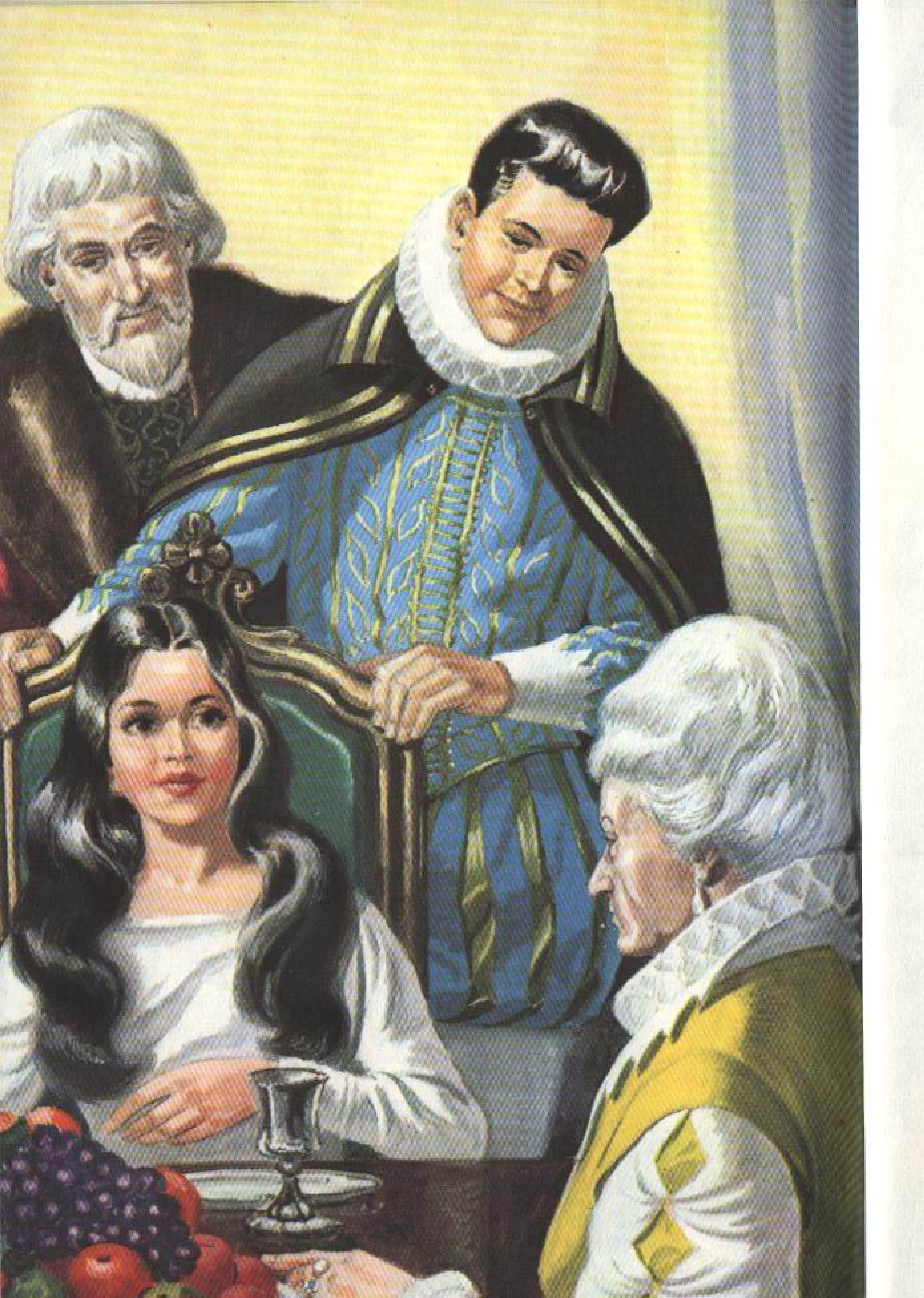


أَمَرَتِ المَلِكَةُ بِتَغْيِيرِ جَمِيعِ أَغْطِيَةِ السَّرِيرِ ، وأَخَذَتْ حَبَّةَ فُولٍ ، ووَضَعَتْها تَحْتَ الفِراشِ . ثُمَّ أَمَرَتْ بِزِيادَةِ عَدَدِ الفُرُشِ فَوْقَ السَّرِيرِ ، حَتَّى بَلَغَتْ عِشْرِينَ فِراشًا . وكانَتْ جَمِيعُها فَوْقَ حَبَّةِ الفُولِ .



وأَمَرَتِ المَلِكَةُ كَذلِكَ بِوَضْعِ عِشْرينَ لِحافًا مِنْ الرّيشِ النّاعِمِ فَوْقَ الفُرُشِ العِشْرينَ .

وقالَتِ المَلِكَةُ لِنَفْسِها : « سَوْفَ نَكْتَشِفُ الآنَ إنْ كُنْتِ أَميرَةً حَقيقِيَّةً . »



وبَعْدَما أَكَلَتِ الأَميرَةُ ، وشَعَرَتْ بالدِّفْءِ يَعُودُ إلَى جِسْمِها ، أَخذَتْها المَلِكَةُ إلَى غُرْفَةِ نَوْمِها ، وتَأَكَّدَتْ أَنَّها نامَتْ في السَّريرِ الّذي خَصَّصَتْهُ لَها .



وفي الصَّباحِ ذَهَبَتِ المَلِكَةُ لِتَرى الصَّبِيَّةَ .
فَدَقَّتِ البابَ ، وسَأَلَتْها : « كَيْفَ نِمْتِ يا عَزيزَتي ؟ »



أَجابَتِ الأَمِيرَةُ : « لَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ أَبَدًا ،
يا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ مُزْعِجَةٍ . »

فسَأَلَتْها المَلِكَةُ : « ولماذا ؟ »



أَجابَتِ الأَميرَةُ : « لا أَدْرِي ماذا كـانَ في الفِراشِ .. يَظْهَرُ أَنَّ شَيْئًا قاسِيًا ، كانَ فيهِ . وأَصْبَحَ مِنْهُ لَوْنُ جِسْمِي مُلَطَّخًا باللَّوْنَيْنِ الأَسْوَدِ والأَزْرَقِ . »



فتأكَّدتِ المَلِكَةُ عِنْدئذٍ ، أنَّ الصَّبِيَّةَ أميرَةٌ حَقيقيَّةٌ ، لِأنَّها أحَسَّتْ بِحَبَّةِ الفُولِ وهي تَحْتَ عِشْرِينَ فِراشًا وعِشْرِينَ لِحافًا . فهَذا الإحْساسُ الرَّقيقُ لا تَمْلِكُهُ إلّا أَميرَةٌ حَقيقيَّةٌ .



اِمْتَلأَ قَلْبُ الأَمِيرِ فَرَحًا عِنْدَما أَخْبَرَتْهُ المَلِكَةُ أَنَّهُمْ ، أَخِيرًا ، وَجَدُوا أَمِيرَةً حَقِيقِيَّةً .



وعِنْدها أَمَرَتِ المَلِكَةُ بإِخْراجِ حَبَّةِ الفُولِ مِنْ تَحْتِ الفُرُشِ ، لِكَيْ تَتَمَكَّنَ الأَمِيرَةُ المِسْكِينَةُ مِنَ النَّوْمِ بِراحَةٍ .



وأُقِيمَتِ الزِّينَةُ في القَصْرِ ، وتَمَّتْ حَفْلَةُ زَواجِ الأَمِيرِ بِالأَمِيرَةِ الحَقِيقِيَّةِ . وعَمَّ الفَرَحُ جَمِيعَ مَنْ في القَصْرِ .



أَمّا حَبَّةُ الفُولِ فَقَدْ وُضِعَتْ في مُتْحَفٍ . ويُمْكِنُكَ أَنْ تَراها إِذا لَمْ تَكُنْ يَدٌ قَدِ امْتَدَّتْ إِلَيْها ، وأَخَذَتْها .